رَابَا

قرية فلسطينية حالية، أسست على قمة جبل السالمة أو إبزيق، جنوب شرقي مدينة جنين وعلى مسافة 20 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 721 م عن مستوى سطح البحر.

تقدر مساحة أراضي قرية رابا بحوالي 27000 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 2500 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت رابا خلا عدوان الخامس من حزيران عام 1967، وبقيت تحت سيطرة الاحتلال بشكل تام إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو بين حكومة الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية عام1993، وبموجب تلك الاتفاقية وقعت أراضي قرية المطلة ضمن تصنيف المنطقتين (A) و (B)، ولرابا مجلس قروي يدير شؤونها الخدمية منذ تأسيسه عام 1996 ويتبع بدوره إدارياً لمركز محافظة مدينة جنين.

سبب التسمية

هناك روايات عديدة حول سبب تسمية رابا بهذا الاسم:

الرواية الأولى تنسب إلى الربوة وهو المكان المرتفع العالي.

أما الرواية الثانية فتنسب إلى الاسم الكنعاني (رابيت) والذي تحول بمرور العصور للاسم الحالي، أما السبب الثالث فنسبة لمقام اثري موجود في القرية يسمى مقام النبي "رابين "عليه السلام.

الحدود

تتوسط قرية رابا القرى والبلدات التالية:

- قرى المغير، جلقموس و المطلة شمالاً.
- قريتي بردلة وازيق شرقاً (محافظة طوباس).
- بلدة الزبابدة والجامعة العربية الأميركية غرباً.

- قرية عقابا و مدينة طوباس جنوباً.

القرية وجدار الفصل العنصري

حسب ما رد في مقال لجريد القدس نقلاً عن رئيس مجلس قروي رابا الأستاذ "غسان البزور": أن الاحتلال تعمد بناء جدار الفصل العنصري داخل وبمحاذاة أراضي رابا من الجهة الشمالية والجهة الشرقية، وبحسب البزور، فقد اقتطع جزء كبير من أراضي القرية الزراعية والتي أصبح يعاني أصحابها من ممارسات الاحتلال واعتداءاته كلما وصولوا إلى أراضيهم واقتربوا من جدار الفصل العنصري، بالإضافة إلى قيام الاحتلال بتخريب الأراضي المزروعة وتنفيذ عمليات تجريف دائم.

وذكر أن المزارعون في المنطقتين الشمالية والشرقية، يعانون من قوات الاحتلال في فصل الربيع، بسبب تنظيم المناورات والتدريبات العسكرية ومنع المواطنين من الوصول إلى أراضيهم طوال هذه الفترة بالإضافة إلى تخريب وتجريف هذه الأراضي، وخلال الموسم الأخير خربت وأتلفت قوات الاحتلال ما لايقل عن 250 دونمًا.

وأضاف: الاحتلال يسمح للمستوطنين بالتسلق إلى قمة جبل السالمة التي لا تبعد عن المساكن 200 متر ويحتلونها لعدة أيام، واحيانا لعدة ساعات وخلال تواجدهم يقومون بالاعتداء بالضرب على المزارعين ومطاردة ومضايقة وطرد رعاة الماشية.

وأكد البزور، أن الاحتلال يتعمد إطلاق الخنازير البرية في أراضي القرية والتي تنتشر بشكل خطير حتى تصل للمنازل الواقعة على أطرافها، وتقوم بمهاجمة وتخريب المحاصيل الزراعية، وخاصة الأشتال والخضار، وفي المناطق السهلية تهاجم البيوت البلاستيكية وتدمر مزروعاتها، إضافة لما تشكله من خطر كبير في مهاجمة المزارعين خلال تواجدهم في أراضيهم، وهذا أدى إلى تكبيد القطاع الزراعي خسائر فادحة.

المجلس البلدي

يقود قرية رابا مجلس قروي تأسس بعد قدوم السلطة الوطنية في عام 1996، وحاليًا هو مجلس منتخب يتألف من 9 أعضاء ويعمل كفريق واحد، كما يقول البزور، لتوفير كل الخدمات والاحتياجات للمواطنين، ومن أهم نشاطاته توفير خدمات الكهرباء والمياه والهندسة بشقيها، والبناء والتنظيم والترخيص للمواطنين.

الحياة الاقتصادية

اشتهرت القرية قديمًا بالزراعة البعلية من حبوب وقمح، إضافة للوزيات مثل العنب والزيتون، كما اعتمد الأهالي على تربية المواشي، لكن حديثًا أصبح جزء كبير من الأراضي وخاصة السهلية، تعتمد على الري (المزروعات المروية) بالاعتماد على أغلب الآبار السطحية الخاصة، وكانت هذه المصادر رزق أهالي القرية بشكل عام الذين يتوجهون اليوم أكثر نحو الوظائف العمومية والتجارة والعمالة في الداخل إضافة إلى الزراعة.

المساجد والمقامات

ويوجد في قرية رابا ثلاث مساجد هي:

- مسجد عمر بن الخطاب.
- مسجد معاذ بن جبل.
- ومسجد أبو بكر الصديق.

أما عن المقامات فيوجد في القرية مقام يحترمه أهل القرية وهو معروف باسم "مقام النبي روبين".

السكان

- قدر عدد سكان قرية رابا عام 1922 بـ 415 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 570 نسمة وكانوا جميعهم من العرب المسلمين ولهم حتى تاريخه 111 منزلاً.
- في عام 1945 بلغ عددهم 870 نسمة.
- وفي عام 1987 وصل عددهم إلى 1600 نسمة.
- وفي عام 1997 بلغ 2267 نسمة.
- عام 2007 سجل عدد سكان قرية رابا 3124 نسمة.
- أما في عام 2017 بلغ عددهم 3881 نسمة.
- وعام 2018 ارتفع إلى 3962 نسمة.
- عام 2019 بلغ 4044 نسمة.
- عام 2020 ارتفع إلى 4129 نسمة.
- في عام 2021 إلى 4214 نسمة.

- عام 2022 بلغ عددهم 4301 نسمة.
- وفي عام 2023 وصل عدد سكان بلدة رابا إلى 4388 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

تتكون القرية من عائلتين فقط هما:

- عائلة البزور
- عائلة القصراوي

معالم بارزة

يوجد في قرية رابا عدة معالم إدارية وخدمية منها:

- مجلس قروي
- نادي رابا الرياضي
- عيادة صحية
- ثلاث مدارس للذكور والإناث
- روضتا أطفال
- مقام النبي روبين
- ثلاث مساجد

أحياء القرية

تَقسم البلدة إلى أربعة أحياء رئيسية هي:

- حي الرهوة.
- حي الحنية.
- حي البلد.
- وحي الفرحانة.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)"**. دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 10-11-31-99-143-144-153-155-156-157.
- **Reoprt and general abstracts of the census of 1922"**. Compiled by J.B.Barron.O.B.E," 29:M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. **"إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"**. (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 70.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص:16.
- **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017**- التقرير التفصيلي- محافظة جنين". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2019. ص: 7.
- عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين حسب التجمع 2017-2026. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 3-3-2024.
- رابا قضاء جنين. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 3-3-2024.
- قرية رابا. حركة التحرير الوطني الفلسطيني- فتح. الموقع الرسمي. تاريخ النشر: 9-8-2015. تمت المشاهدة: 3-3-2024.
- قرية رابا معاناة مستمرة بين الاحتلال والجدار والخنازير البرية. جريدة القدس. تاريخ النشر: 17-5-2022. تمت المشاهدة بتاريخ: 3-3-2024.
- مجموعة صور ومعلومات من صفحة مجلس قروي رابا. فيسبوك. تمت المشاهدة بتاريخ: 3-3-2024.